نتهاه عن خلاف الحال التي شرطت عليه في
وقت الاتيان ونحو اعتصمت بحبله يجوز ان
يكون تمثيلا لاستظهاره به ووثوقه بحمايته
بامتساك المتدلي من مكان مرتفع بحبل وثيق
يأمن انقطاعه وان يكون الحبل استعارة
لعهده والاعتصام لوثوقه بالعهد او
ترشيحا لاستعارة الحبل بما يناسبه والمعنى
واجتمعوا على استعانتكم بالله ووثوقكم به
ولا تفرقوا عنه او واجتمعوا على التمسك
بعهده الى عباده وهو الايمان والطاعة
او بكتابه لقول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن
حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن
كثرة الترديد من قال به صدق ومن عمل به
رشد ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم
ولا تفرقوا ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف
بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى او كما كنتم
متفرقين في الجاهلية متدابرين يعادي
بعضكم بعضا ويحاربه ولا تحدثوا ما يكون
عنه التفرق ويزول معه الاجتماع والالفة
التي انتم عليها مما يأباه جامعكم والمؤلف بينكم
وهو اتباع الحق والتمسك بالاسلام كانوا

في الجاهلية بينهم الاحن والعداوات والحروب
المتواصلة فالف الله بين قلوبهم بالاسلام
وقذف فيها المحبة فتحابوا وتوافقوا وصاروا
إخوانا متراحمين متناصحين مجتمعين على امر
واحد قد نظم بينهم وازال الاختلاف
وهو الاخوة في الله وقيل هم الاوس والخزرج
كانا اخوين لاب وام فوقعت بينهم العداوة
وتطاولت الحروب مايه وعشرين سنة الى
ان اطفا الله ذلك بالاسلام والف بينهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم **وكنتم على شفا حفرة**
من النار وكنتم مشفين على ان تقعوا في نار جهنم
لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها بالاسلام
والضمير للحفرة او النار او للشفا وانما انث
لاضافته الى الحفرة وهو منها كما قال
كما شرقت صدر القناة من الدم ٥
وشفا الحفرة وشفتها حرفها بالتذكير
والتانيث ولامها واو الا انها في المذكر
مقلوبة وفي المؤنث محذوفة ونحو الشفا
والشفة الجانب والجانبة **فان قلت**
كيف جعلوا على حرف حفرة من النار قلت لو ماتوا
على ما كانوا عليه وقعوا في النار فمثلت

Copyright © King Saud University